مجـلـة الـتــربـوي Journal of Educational	معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025 العدد 28 ــ يناير 2026

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الثامن والعشرون (28)

يناير 2026م

هيئة التحرير

د.علي سالم ابشيش	رئيس هيئة التحرير
د.سالم حسين المدهون	عضو هيئة التحرير
د.آمنة منصور هندر	عضو هيئة التحرير
د.عطية رمضان الكيلاني	عضو هيئة التحرير
د.إسماعيل ميلاد اشميلة	عضو هيئة التحرير
أ.سعاد معمر بالحاج	عضو هيئة التحرير

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(جميع الحقوق محفوظة لكلية التربية الخمس – جامعة المرقب)

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 – يناير 2026

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Publication Guidelines:

Research papers submitted for publication must adhere to the following:

- The principles and rules of scientific research.
- The material must not have been previously published or be part of an academic thesis.
- The research must be accompanied by a linguistic endorsement according to a prepared template.
- Accepted research will be edited and corrected according to the reviewers' opinions.
- The researcher must comply with the journal's guidelines regarding the number of pages, font type and size, time periods granted for modifications, and any future guidelines established by the journal.

Notices:

- The journal reserves the right to edit the research, request modifications, or reject it.
- The publication of research is subject to the journal's priorities and policies.
- Published research reflects the views of the authors and does not represent the views of the journal.

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 ــ يناير 2026

المصطلح النحوي عند الكسائي والفراء دراسة وصفية تحليلية تأصيلية

علي عبد المجيد محمد جعيب

قسم اللغة العربية - كلية التربية القره بوللي - جامعة المرقب

aliijoeab@gmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسةً مقارنة بين أبرز أعلام المدرسة الكوفية في النحو العربي، الإمام الكسائي وتلميذه الفراء. يهدف الباحث إلى بيان الخصائص المميزة لمصطلحاتهما النحوية من حيث النشأة والتطور والدلالة، مع تأصيلها ومقارنتها بالمصطلحات البصرية.

كما يستعرض البحث أهمية دراسة المصطلح النحوي بوصفه أداة لفهم القواعد اللغوية ووسيلة لحفظ هوية اللغة العربية، كما يناقش الصعوبات المعاصرة في فهم المصطلحات بسبب تباينها وضعف التواصل مع التراث.

تضمن الجانب التطبيقي تحليلًا لعدد من المصطلحات التي استخدمها الكسائي والفراء، مثل: ما لم يُسَمَّ فاعله، لا التبرئة، المكني، العماد، وغيرها، مبينًا الفروق في الاستخدام بينهما وبين نحاة البصرة. وقد أظهر البحث أن الكوفيين اتسموا بمرونة لغوية وابتكار في المصطلح، مع ميلٍ لتعدد الألفاظ للدلالة الواحدة.

خلصت الدراسة إلى أن المصطلح النحوي مرَّ بمراحل تطور حتى استقرّ، وأنه يعكس تطور الفكر النحوي العربي وتباين مدارسه، كما أكدت أهمية توحيد المصطلحات لضمان وضوح المفاهيم ودقة البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية:

المصطلح النحوي، الكسائي، الفراء، المدرسة الكوفية، النحو العربي، المصطلحات اللغوية، علم اللغة.

Abstract:

This research presents a comparative study of the most prominent figures of the Kufic school of Arabic grammar, Imam Al-Kisa'i and his student Al-Farra'. The researcher aims to elucidate the distinctive characteristics of their grammatical terms in terms of origin, development, and meaning, while tracing their origins and comparing them with Basran terminology.

The research also highlights the importance of studying grammatical terminology as a tool for understanding linguistic rules and a means of preserving the identity of the Arabic language. It further discusses contemporary difficulties in understanding these terms due to their variation and the weak connection with the heritage.

The applied aspect included an analysis of a number of terms used by Al-Kisa'i and Al-Farra', such as: *ma lam yusamma fa'iluhu* (that whose doer is not named), *la al-bara'a* (the *la* of exoneration), *al-makni* (the implied), *al-umad* (the pillars), and others, clarifying the differences in usage between them and the Basran grammarians. The research showed that the Kufians were characterized by linguistic flexibility and innovation in terminology, with a tendency towards multiple terms for a single meaning.

The study concluded that grammatical terminology went through stages of development until it stabilized, and that it reflects the evolution of Arabic grammatical thought and the variation among its schools. It also emphasized the importance of unifying terminology to ensure conceptual clarity and precision in scientific research.

Keywords: Grammatical Terminology, Al-Kisa'i, Al-Farra', Kufic School, Arabic Grammar, Linguistic Terminology, Linguistics.

مقدمة

علم النحو كغيره من العلوم الأخرى له مصطلحاته الخاصة به، ولا ريب فإن دراستها هو موضوع جدير بالاهتمام والبحث؛ لأنها السبيل إلى فهم مقاصد قواعد النحو، والمصطلح بوجه عام فن متعدد الفوائد، يتم عن طريقه معرفة الكثير من العلوم، ومعرفة مصطلحات العلوم كما يقال هي نصف العلوم، وفي هذا البحث سأقوم بإذن الله تعالى بدراسة وصفية تحليلية تأصيلية موجزة لمصطلحات عَلَمَيْنِ كَبِيرَيْنِ من أعلام مدرسة الكوفة وهما: الإمام الكسائي وتلميذه الفراء.

هذا وإن لمدرسة البصرة قصبَ السبق في هذا المضمار باعتبارها واضعةً لعلم النحو وفاتحةً لأبوابه، فجميع ما يتعلق بالمصطلحات والأصول النحوية صادرٌ عنهم؛ لأنهم سبقوا الكوفيين فيه، أما عن استدراكات الكوفيين فقد كانت بسيطةً تتعلق بالفروع؛ وذلك لأنهم أخذوا علمهم عن البصريين، وهذا سبب في انتشار المصطلح البصري وشهرته بين النحاة منذ بدايته حتى هذا العصر الذي نعيشه الآن.

وأما المصطلح الكوفي فيُعَدُّ أقل انتشاراً واستعمالاً، والدليل على ذلك ما وصل إلينا من مؤلفات النحاة، ويعتبر كتاب سيبويه، وكتب شيخه الخليل بن أحمد من أقدم مصادر المصطلحات البصرية، وأما عن مصادر المصطلحات الكوفية فهي كتب الفراء، وما نسبه النحاة للكوفيين في كتبهم.

واتباعاً للأصول التي يستلزمها البحث سأبين في الجانب الدراسي: أهمية البحث وأهدافه، والصعوبات التي تواجه فهم المصطلحات العربية في هذا العصر وأسباب اختيار هذا الموضوع، وأما عن الجانب التطبيقي فقد قسمتُ هذا البحث إلى ثلاثة مباحث على النحو التالي:

أولاً: الجانب الدراسي

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال التعرف على المصطلحات؛ لأنها نصف العلم كما أسلفتُ في المقدمة، وهي من الضرورات العلمية، ومن أهم المقومات والدعائم التي تؤلف كيان المجتمع العربي والإسلامي، والتي تحافظ على هويته المتمثلة في الاعتزاز بلغة القرآن الكريم، وتقدم الأمم والشعوب يكون بتقدم دراسة لغاتهم والاهتمام بها. وإثبات الوجود، ورقي الحضارات، والمحافظة على التراث الإسلامي لا يمكن بأي حال من الأحوال دون الاهتمام بأمر المصطلحات؛ لأنها تعبر عن الأفكار والمفاهيم والمعلومات والثقافات.

أهداف البحث:

1ـ التعرف على أهمية دراسة المصطلح.

2ـ التعرف على المصطلح العلمي بوجه عام، والمصطلح النحوي على وجه الخصوص.

3ـ التعرف على كيفية صياغة المصطلح.

4ـ التعرف على المراحل الأولى من النحو، التي كان الغرض من التأليف فيها رصد المادة النحوية دون التعرض إلى ذكر المصطلحات.

5ـ إدراك تطور المصطلح النحوي قبل الاستقرار والنضج.

6ـ بيان عدم استقرار المصطلح النحوي عند القدامى وعدم نضجه.

7ـ التنبيه على استعمال عبارات طويلة بدل المصطلح حتى في كتاب سيبويه.

-الصعوبات التي تواجه فهم المصطلحات العربية في هذا العصر:

تتمثل هذه الصعوبات في إهمال بعض الباحثين لكتب التراث العربي، وعدم الالتفات إلى المعاني والمفاهيم التي عالجها القدماء، والتي ضمنوها كتبهم؛ لأنها تحمل القسم الكبير من حضارة العرب والإسلام، وتعين على فتح ما يستغلق علينا من تراث الأمة العلمي والأدبي، ومن المشاكل أيضاً: عدم وحدة المصطلح في العالم العربي؛ لأن من شروط الاصطلاح اتفاق اثنين أو أكثر عليه.

وتأكيداً لأهمية المصطلح كما أسلفت أقول: إن المصطلح هو المعبر عن هوية الأمة وأصالتها، وهو اللفظ الذي يتفق عليه المفكرون؛ ليدلوا به على شيءٍ محدود، ويعبروا به عن المعاني، وهو علامة مميزة في لغة المتعلمين، ووسيلة التعبير عن الرؤى والأفكار.

أسباب اختيار الموضوع:

1ـ بيان قيمة المصطلح النحوي قديماً وحديثاً.

2ـ محاولة دراسة المصطلحات النحوية ومعرفة مفاهيمها.

3ـ معرفة طريقة تفكير النحاة في إنتاج المصطلحات.

4ـ إثبات أن المصطلح النحوي ينشأ من اللغة المتداولة كغيره من المصطلحات العلمية.

5ـ بيان الأهمية الكبرى لدراسة المصطلحات النحوية باعتبارها أساساً لعلم النحو.

6ـ تتبع المصطلح النحوي؛ للوقوف عل حقيقة التطور الفكري في الدرس النحوي.

7ـ إبراز دور المصطلح النحوي في دراسة اللغة عندما يُبْنَى بناءً سليماً يتسم بالوضوح والدقة.

8ـ تعدد المصطلح النحوي للمفهوم الواحد يستدعي البحث للنظر في هذه الإشكالية.

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: التعريف بالمصطلح

المطلب الأول: تعريف المصطلح على عمومه لغة واصطلاحاً.

تعريفه في اللغة:

جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي( ) : "الصلاح نقيض الطلاح"، ورجلٌ صالحٌ في نفسه، ومصلحٌ في أعماله وأموره، والصلح: تصالح القوم بينهم، وأصلحتُ إلى الدابة: أحسنتُ إليها"( ) ، وجاء في معجم تاج العروس للزبيدي( ) : "الصلاح ضد الفساد. ( )"

أما اصطلاحاً: فقد عرّفه الجرجاني( ) بأنه: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم "ما" ينقله عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"( ) . وعلى ضوء هذا التعريف الاصطلاحي، فالمصطلح يأتي بعد اتفاق المتخصصين ـــــ في أيّ فن ـــــ على دلالته الدقيقة، والعلاقة وطيدة ـــــ كما يبدو ـــــ بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، وهي المناسبة بين الصلاح والاتفاق، ودقة الدلالة تتمثل في أن التصالح والاتفاق.

المطلب الثاني: تعريف المصطلح النحوي:

المصطلح النحوي ناتج عن اتفاق جماعة من النحاة على وضع ألفاظ معينة للدلالة على معاني هذه الألفاظ لتحديد وظيفة الكلمة في سياقها، وعليه فإن المصطلحات النحوية هي عبارة عن ألفاظ محددة تستخدم للدلالة على ظواهر مختلفة في النحو، ويعرفه عوض القوزي بقوله: "هو المصطلح الناتج عن اتفاق النحاة على استعمال ألفاظ فنية في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية"( ) . وقد تتعدد هذه المصطلحات للدلالة على ظاهرة واحدة، فالصلة والزيادة ـــــ على سبيل المثال ـــــ بمعنى واحد يأتي للتوكيد، ويكون في حروف المعاني.

وإذا عدنا إلى ما اتفق عليه النحاة، فإن الباحث لا يجد عند غيرهم ـــــ من أصحاب الفطرة والسليقة نفس المعاني التي يتداولها النحاة فيما بينهم، فالسليقيُّ لا يعرف للجر معنىً إلا السحب، ولا يعرف للنصب معنىً إلا إسناد الشيء، ولا يعرف للهمز معنىً إلا الشتم والعيب.

واللغة العربية كانت فطرةً وغريزةً في العرب الأوائل الذين سبقوا عصر النحو والنحويين وما تواضعوا عليه من مصطلحات نحوية؛ لأنهم كانوا يحتكمون إلى سليقة أساسها الذوق الرفيع، والنطق السليم، فاللفظ يعرب بداهة دون قواعدَ أو قوانينَ، والروايات في هذا الشأن كثيرة، أذكر منها قول الأصمعي( ) لما سأل أعرابياً: أتهمز إسرائيل؟ قال: إني إذاً لرجل سوء، ثم سأله: أَفَتَجُرُّ فلسطين؟ قال: إني إذاً لرجلٌ قويٌّ، فهذا الأعرابيُّ

بسليقته لم يفهم من الهمز إلا العيب والشتم؛ لذا أبَى أن يكون عيَّاباً؛ لأن ذلك من الأخلاق الذميمة، ولم يفهم من الجر إلا السحب ... أما الهمز بمعنى النطق بالهمز، والجر بمعنى الإتيان بالحركة بالمخصص المتفق عليها فهو أبعد ما يكون عن ذهنه وتفكيره( ) ، أي أنه لم يعرف المصطلح النحوي بمعناه واستعماله الاصطلاحي.

وأخلص من هذا إلى أن العربي استعمل المصطلحات العربية بسليقته، على الرغم من جهله بخصوصيتها.

المطلب الثالث: نشأة المصطلح النحوي:

نشأ هذا المصطلح وليداً ثم ترعرع حتى بلغ ما هو عليه اليوم؛ ولهذا سوف أحاول بيان بداية نشأته وتطوره عبر العصور، مع ذكر بواعث ظهوره، وقد يصعب البحث عنه في التراث العربي، ويتعذر التحديد الزمني لبداياته، والإلمام بالرصيد الاصطلاحي ليس بالأمر الهين؛ لأن قضية المصطلح يشوبها نوعٌ من الإبهام، والسبب في ذلك راجعٌ إلى الحلقة المفقودة في تاريخ النحو؛ ذلك لأن أغلب الباحثين عندما يتكلمون عن النحو العربي يعالجون القضية في مرحلة ناضجة، من خلال الرواية التاريخية التي تتكلم عن نقط الإعراب التي وضعها أبو الأسود الدؤلي لوضع النحو فقط، ولا تتكلم عن المصطلح النحوي، كما يتعذر نسبة الأولية إلى الواضع، أي: معرفة أول من وضعه، يقول عبد القادر المهيري: "من الواضح أن الوثائق التي يمكن أن تكون شاهدة عل فترة المخاض، المتمثلة في الخطوات الأولى للتأليف النحوي لم يبق لنا منها شيء، بل إن أثرها قدِ امَّحى في فترة مبكرة، وانعدام هذه الوثائق يمثل عقبة في سبيل تتبع المصطلحات، والوقوف على سيرورتها، انطلاقاً من المعنى العام للكلمة، ومروراً بالاستعمال المجازي، ووصولاً إلى تكريس المصطلح"( ) ، ولكن القول الراجح والمشهور أن بدايات النحو كانت على يد أبي الأسود الدؤلي. ( )

ولم يُعرَفْ المصطلح النحوي في أوساط اللغويين قديماً، الأمر الذي يؤكد أنهم لم يكن همهم صياغة المصطلحات النحوية؛ لأن هدفهم الأساسي هو استقراء اللغة واستنباط القواعد والأصول، إلاَّ أنَّ بعد مرور الزمن ووضع القواعد تم التواضع على المصطلحات النحوية.

ويؤكد عوض القوزي ذلك في قوله: "أما ما نلاحظه عند سيبويه( ) من طول عنوانات الأبواب، فذلك يمثل مرحلة تطورية غير ناضجة من حياة المصطلح، يمتزج فيها مفهوم المصطلح للفكرة النحوية مع حدودها أو تعريفها. ( )"

المطلب الرابع: بواعث ظهور المصطلح النحوي.

لا بد للنحاة من أن يشيروا إلى الأحكام النحوية، ويسموها بأسماء تدل عليها، لتمييزها عن بعضها البعض، وبيان المراد منها بدلالات أو علامات تُعْرَفُ بها؛ وذلك لبواعثَ دعت لظهور ما سُمِّيَ فيما بعدُ بالمصطلح النحوي، ومن أهم هذه البواعث ما يلي:

1ـــ وجود حلقات الدراسة، والمجالس النحوية التي يدور فيها الحوار حول الأحكام النحوية التي تم استنباطها؛ إذْ لا يُعْقَلُ أن يدورَ حوارٌ بين الشيخ وتلميذه في الموضوعات النحوية باستخدام تلك العبارات الطويلة، ولِما يتطلبه السؤال والجواب من اختصار في القول، وإيجاز في العبارات.

2ـــ للخلاف اللغوي الأثرُ الكبيرُ في تطور الدلالات الاصطلاحية، وقد ساعد على ذلك ظهور ظاهرة الترادف في اللغة، الأمر الذي أدى إلى ظهور أكثر من مصطلح لمعنى واحد، وكلها تدل على هذا المعنى دلالة واحدة، كما هو الشأن في النعت والصفة، والتفسير والتمييز، إلى غير ذلك من المصطلحات المترادفة.

3ـــ النضج الفكري وتطور البحث النحوي، والتمكن من أسرار الأحكام النحوية ودلالاتها يؤدي إلى تطوير هذه المصطلحات.

4ـــ هذه البواعث وغيرها دفعت النحاة إلى وضع مصطلحات نحوية مما يدل على استقرار المصطلح النحوي ووصوله إلى مرحلة النضج.

المبحث الثاني

المصطلح النحوي عند الكسائي

المطلب الأول: المصطلح النحوي عند الكسائي من خلال معانيه:

أَذْكُرُ مِنْهَا:

1ـــ ما لم يُسَمَّ فاعلُهُ:

مصطلح أطلقه الكسائي على ما يُعْرَفُ عند البصريين بـــ(الفعل المبني للمجهول). أورده عند تفسيره لقوله تعالى: ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ)

قال: "يجوز إشمام القاف الضم (قُيل) ليدل على أنه لم يُسَمَّى فاعله"( ) ، يعني بذلك جاز إشمام القافِ الضم ليدل على صيغة (فُعِلَ) صيغة البناء للمجهول ـــ كما يسميه البصريون ـــ وهو الفعل الذي حُذِفَ فاعِلُهُ إما للجهل به، أو لغرض آخر.

2ـــ لا التبرئة:

مصطلح أطلقه الكسائي عل ما يُعْرَفُ عند البصريين بـــ(لا النافية للجنس.(

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ب ب پ پ چ ( ) قال: "فلما تأخر في التبرئة نصبوا، ولم ينونوا لأنه نصب ناقص"( ) ، ويعني بذلك أنهم بنوا اسم "لا التبرئة" النافية للجنس على الفتح، إذ لو كان معرباً لكان منوناً؛ لأنه نكرةٌ.

3ـــ المكني:

مصطلح أطلقه على ما يُعْرَفُ عند البصريين بـــ(الضمير.(

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ چ( ) قال: " فجعلناها

المكنى عنها الأمة التي مُسخت"( ) ، ويعني بذلك أن الضمير عائد على الأمة التي مُسِخَتْ.

4ـــ الصلة:

"حرف الصلة" أطلقه على ما يُعْرَفُ عند البصريين بـــ(الزائد.(

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ژ ژ ڑ ڑ چ ( ) قال: "(لا) صلة زائدة، والتقدير: أقسم بيوم القيامة ( )"

5ـ العماد:

مصطلح أطلقه على ما يُعْرَفُ عند البصريين بـــ(ضمير الفصل.(

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چه ھ ھ ے ے ۓ چ.( )

المطلب الثاني: إطلاق الكسائي المصطلح النحوي على أكثر من مفهوم.

1ـــ الفعل:

أطلقه على كل من:

أ ـــ المصدر:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ئى ئې ئى ئى ئد ى ى ي ي ئج ئحئم ئى ئي چ( ) قال: "الوَقود: بفتح الواو الحطب، والوُقُود بضمهما: الفعل"( ) ، ويعني بذلك المصدر: وَقَدَ يَوْقِدُ وُقُوداً.

ب ـــ اسم الفاعل:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں چ( ) . قال: "إن العرب يؤثرون النصب إذا حالوا بين الفعل المضاف بصفة، فيقولون: هو ضاربُ في غير شيء أخاه، يتوهمون إذا حالوا بينهما أنهم نونوا"( ) . ويعني بالفعل: اسم الفاعل "مخلف" في الآية، و "ضارب" في المثال.

ج ـــ المفعول به:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ژ ژ ڑ ڑ چ( ) قال يجوز "أمواتاً" على القطع، والفعل"( ) . يعني بـــ(القطع): الحال، وبـــ(الفعل) أنه مفعول به والتقدير: يُخْلَقُونَ أمواتاً ليسوا بأحياء.

2ـــ مصطلح النصب:

أطلقه على كل من:

أ ـــ البناء على الفتح:

أورده عند تفسيره بقوله تعالى: چ پ پ پ پ چ ( ) قال: "سبيل النكرة أن يتقدمها أخبارها فتقول: قام رجل، فلما تأخر الخبر في التبرئة نصبوا ولم ينونوا؛ لأنه نصب ناقص"( ) . يعني بالنصب غير تنوين حركة بناء، وهو الفتح؛ لأن اسم (لا) التبرئة مبني على الفتح.

ب ـــ الحركة التي على الحرف في حشو الكلمة:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى چ ک ک ک گ گ گ گ چ ( ) . قال:" بنصب الراء أي: من إكرام"( ) يعني بنصب الراء: فتحها.

ج ـــ لقب الإعراب:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ گ گ گ چ ( ) قال:" (صبغة) منصوبة على تقدير (اتبعوا) أو على الإغراء، أي إلزموا. ( )"

المطلب الثالث: استعمال الكسائي أكثر من مصطلح للمفهوم.

1 ـ البدل: أطلق عليه أكثر من مصطلح.

أ- التكرير:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڄ ڄ ڄ چ( ) . قال:" (قتال) مخفوض على التكرير أي: عن قتال فيه"( ) . يعني أن (قتالاً) مخفوضٌ؛ لأنه بدل من الشهر.

ب ـــ التفسير والترجمة:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى چ ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ چ .( ) قال:" نصب (رجلاً)؛ لأنه ترجمة للمثل، وتفسير له"( ) . وهو يعني: أن رجلا منصوب؛ لأنه بدل من المثل.

2 ـ حرف الجر.

أطلق عليه أكثر من مصطلح.

أ-الصفة:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى چ پ پ چ ( ) قال:"(فيكم رسوله) رفع بالصفة"( ) . يعني بذلك أنه مرفوع بمتعلق الجار والمجرور.

ب ـــ الأداة:

أورده عند تفسيره للبسملة. قال:" الباء لا موضع لها من الإعراب؛ لأنها أداة"( ) . ويعني بالأداة حرف الجر(الباء) لا محل له من الإعراب.

المطلب الرابع: ما انفرد به الكسائي عن الفراء.

1 ـ البيان:

مصطلح أطلقه على ما يُعرف عند البصريين بالتمييز.

أورده عند تفسيره لقوله تعالى چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڍ چ( )

قال: " نصب على البيان"( ) . يعني بذلك أنه منصوب على التمييز.

2 ـ الفعل:

مصطلق أطلقه على ما يعرف عند البصريين باسم الفاعل.

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ چ. ( )

قال:" إن العرب يؤثرون النصب إذا حالوا بين الفعل المضاف بصفة فيقولون هو ضارب في غير شيء أخاه"( ) . ويعني بالفعل اسم الفاعل.

المبحث الثاني:

المصطلح النحوي عند الفراء

المطلب الأول: المصطلحات التي وافق فيها الفراء الكسائي:

1 ــ ما لم يسم فاعله:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ڑ ڑ ک ک چ. ( )

قال: " ولا يجوز ها هنا إلا الرفع (الميتة والدم)؛ لأنك جعلت (إنما) حرفا واحداً، رفعت (الميتة والدم)؛ لأنه فعل لم يسم فاعله( ) ، قرأ أبو جعفر (حُرِّمَ. ( )(

2 ــ المكني:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ٹ ٹ چ ( ) . قال: "العرب إذا جاءت إلى اسم مكني قد وصف بهذا أو هذان، وهؤلاء فرقوا بين (ها) و(ذا) وجعلوا المكني بينهما"( ) . يعني بالمكني الضمير أنتم.

3 ــ المرافع:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ گگ گ ڳ ڳ ڳ چ( ) قال: " رفعت الكتاب بالهجاء الذي قبله، كأنك قلت: حروف الهجاء هذا القرآن. وإن شئت له ما يرفعه كأنك قلت الر هذا الكتاب. ( )"

4 ــ المردود:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ( ) قال: " ففي (الصد) وجهان: إن شئت جعلته مردودا على الكبير، تريد: قل القتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به. ( )"

المطلب الثاني: إطلاق الفراء المصطلح النحوي على أكثر من مفهوم.

1 ــ الصفة:

أ- حروف الجر:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ( ) قال: "فإنه قد يعود اليوم والليلة ذكرهما مرة بالهاء وحدها، ومرة بالصفة، فيجوز ذلك كقولك: لا تجز نفس عن نفس شيئا، وتضمر الصفة، ثم تظهرها فتقول: لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا"( ) . ويعني بالصفة حرف الجر.

ب ـــ الصفة (نعت:(

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ﯣ ﯤ ﯥ چ ( ) . قال: من خفض جعله من صفة اللوح، ومن رفع جعله للقرآن"( ) . صفة اللوح أي نعته.

المطلب الثالث: استعمال الفراء أكثر من مصطلح للمفهوم الواحد.

1 ـ الحال:

أ- القطع:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ چ( ) قال: " (قائما) منصوب على القطع؛ لأنه نكرة نعت بها معرفة" ( ) . يعني بالقطع (الحال.(

ب ــ الفعل:

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ چ( ) قال:" تنصب (قرآنا) على الفعل، أي: فصلت آياته كذلك". أي: فصلت آياته في حال كونه قرآنا عربيا. ( )

المطلب الرابع: ما انفرد به الفراء عن الكسائي.

1 ـ الجزم:

2 ـ ما يعرف عند البصريين بفعل الأمر.

أورده عند تفسيره لقوله تعالى:چ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ چ( ) قال: "قد قرأت القراء بمعنى الجزم، ومن قرأ (اتخذوا) ففتح الخاء كان خبرا، يقول: جعلناه مثابة لهم واتخذوه مصلى، وكل صواب"( ) وهو يعني بالجزم فعل الأمر(اتخِذوا) بكسر الخاء.

3 ـ الفعل الماضي: عبر عنه (بفَعَل) والمضارع (بيفعل:(

أورده عند تفسيره لقوله تعالى: چ پ پ چ ( ) قال:"(الحمد) ليس اسماً إنما هو مصدر يجوز لقائله أن يقول: أحمد الله، فإذا صلح مكان المصدر(فعل أو يفعل) جاز نصبه"( ) . يعني إذا حل محل المصدر الفعل الماضي أو المضارع جاز نصبه.

الخاتمة:

تناول هذا البحث المتواضع المصطلح النحوي عند الكسائي والفراء دراسة وصفية تحليلية تأصيلية، ومن خلال الدراسة السابقة تم التوصل إلى النقاط التالية:

1ــ التعرف على علم المصطلح؛ لأنه الركيزة الأساسية التي تتركز عليها الأفكار والمفاهيم.

2ــ المصطلحات هي مفاتيح العلوم والفنون ومداخل أبوابها.

3ــ التعرف على الرحلة الطويلة التي خاضها المصطلح النحوي حتى استقر في كتب النحاة.

4ــ اختلاف دلالة المصطلح الواحد باختلاف الفنون والمذاهب.

5ــ دراسة المصطلح النحوي يمد الدارس بالكثير من الفوائد في مجال اللغة.

6ــ البعد عن المصطلحات البعيدة عن الدقة والموضوعية، وأخذ المصطلحات الملائمة لأغراض الفن.

7ــ تطور المصطلح النحوي بتطور الزمن والفكر.

8ــ إن النحويين القدامى منهم والمتأخرين يعتمدون في مصطلحاتهم على الجانب اللغوي؛ لوجود التقارب بين الجانب اللغوي والمصطلحي.

المراجع:

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة النبوية.

1ــ الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الثالثة، عدد الأجزاء (4) 1408ه ـــ 1988م.

2ــ أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: طه محمد الزيني، محمد عبد المنعم خفاجي، ملتزم الطبع والنشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى 1374ه ــ 1955م.

3ـــ الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، مايو 2002م.

4ـــ إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ـــ القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ـــ بيروت، الطبعة الأولى 1406ه ـــ 1982م عدد الأجزاء (4).

5ـــ بغية الوعاة ، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية لبنان ـــ صيدا، عدد الأجزاء (2).

6ـــ البلغة في ترجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، طبعة منقحة وموسعة: حسان أحمد راتب المصري، الطبعة الأولى 1421ه ـــ 2000م، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ـــ عين الكرش.

7ـــ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى، الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

8ـــ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1417ه.

9ـــ التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، حققه وضبطه وصححه: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى1403ه ـــ 1983م، عدد الأجزاء(1).

10ـــ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الرابعة 1418ه ـــ 1997م.

11ـــ دروس في كتب النحو، للدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1975م.

12ـــ ضحى الإسلام، أحمد أمين، مؤسسة هنداوي، صدر هذا الكتاب عام 1933م، وصدرت هذه النسخة عن مؤسسة هنداوي عام 2012م.

13ـــ طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلَّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني ـــ جدة.

14ـــ فهرس الفهارس، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية 1982. عدد الأجزاء (2).

15ـــ المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عنى بتحقيقه: الدكتورة عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت ـــ لبنان، دار الفكر، دمشق ـــ سوريا، إعادة الطبعة الثانية 1418ه ـــ 1997م

16ـــ المدارس النحوية، أسطورة وواقع، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، الطبعة الأولى 1987م.

17ـــ المدارس النحوية، خديجة الحديثي، دار الأمل، أربد الأردن، الطبعة الثالثة 1422ه ـــ 2001م.

18ـــ المدارس النحوية، الدكتور: شوقي ضيف، الطبعة السابعة، دار المعارف، كورنيش النيل ـــ القاهرة ج.م.ع.

19ـــ مدرسة البصرة النحوية، عبد الرحمن السيد، الطبعة الأولى 1968م،

دار المعارف القاهرة.

20ـــ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، للدكتور مهدي المخزومي، ملتزم الطبع والنشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثانية 1377ه ـــ 1958م

21ـــ مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، تقديم وتعليق: محمد زينهم، دار الآفاق العربية، القاهرة 1423ه ـــ 2003م.

22ـــ المصطلح النحوي، عوض القوزي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية 1401ه ـــ 1981.

23-معاني القرآن لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء، دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة 1403هـ - 1983م.

24-معاني القرآن لعلي بن حمزة الكسائي أعاد بناءه وقدم له الدكتور: عيسى شحاته عيسى، الناشر دار قباء للطباعة والنشر، تاريخ النشر 1998م.

25ـــ معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، العراق.

26ـــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البيجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـــ لبنان، الطبعة الأولى 1382ه ـــ 1963م، عدد الأجزاء (4).

27ـــ النحو العربي، نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، للدكتور: صلاح راوي دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

28ـــ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات كمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء ـــ الأردن، الطبعة الثالثة 1405ه ـــ 1985م.

29ـــ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، للشيخ محمد الطنطاوي، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة ـــ مصر.

30ـــ نظرات في التراث اللغوي العربي، عبد القادر المهيري، دار الغرب الإسلامي، لبنان ـــ بيروت، الطبعة الأولى 1993ه.

31ـــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت. عدد الأجزاء 7.

الدراسات السابقة والرسائل العلمية والمجلات:

1ـــ المصطلح النحوي العربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة، إعداد الطالبة: نياطي هجيرة، إشراف الأستاذ الدكتور: عزوز أحمد، السنة الجامعية: 2019 ـــ 2020م.

2ـــ مجلة العميد، مجلة فصلية محَكَّمَة، تُعْنَى بالأبحاث والدراسات الإنسانية 2012م. العراق، معتمدة لأغراض الترقية العلمية.

3ـــ المصطلح النحوي عند محمد حماسة، مذكرة ماستر، إعداد الطالبة سلمى نسيبة، السنة الجامعية: 2021 ـــ2022م.

4ـــ مركز التأصيل للدراسات والبحوث، مقال للكاتب: عادل سالم عطية بعنوان: أهمية المصطلح في الفكر الإسلامي 2015م.

5ـــ المصطلح العلمي في اللغة العربية، الأستاذ الدكتور: محمد عبد المطلب البكاء، كلية الإعلام ـــ جامعة بغداد 2013.